Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 - 26يوليو – تموز 2019 - اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2019/

A Suggested Idea of Family Treatment Approach Role in Dealing with Problems of Palestinian Captives Martyrs Families (Al Arkam Tombs Martyrs Families)

Prepared by Researcher
AHMED GAMIL AHMED QADAN
ahmadqadaan@hotmail.com
Ministry of Education

Abstract : Israel ignored all international laws and human customs, it is the only country worldwide which doesn't only disrespect human but also retains martyrs dead bodies in secret tombs and deprive the martyr's family from seeing him/her for the last time, martyr died and was relived from capture while Israel insists on punishing him/her and his/her family as well, like his mother who educated him/her on patriotism, his father who educated him on seeking martyrdom and his wife and kids, yes his wife who tells

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

him sleep quiet, I will educate your kids to follow you, of course, such families (families of Al Arkam tombs martyrs) are exposed to some problems requiring professional intervention to be deal with from social work perspective according to current study subject is towards a suggested idea of family treatment approach role in dealing with problems of Palestinians captives martyrs families (Al Arkam martyrs families).

The Study Concepts:

Family treatment , Social problems,Psychological problems , Family, Martyr, Al Arkam tombs

The Study Questions:

The study aims to answer the following main question:

- What is the suggested role of family treatment approach in dealing with problems of Palestinians captives martyrs families (Al Arkam tombs martyrs' families)?

This main question was subdivided to the following sub questions:

1- What are social problems facing Palestinians captives martyrs families (Al Arkam tombs martyrs families)?
2- What are psychological problems facing Palestinians captives martyrs families (Al Arkam tombs martyrs families)?
3- What is the social worker occupational role in the family treatment approach to deal with Palestinians captives martyrs' families (Al Arkam tombs martyrs families)?

The Study Results: The most Important Results are:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1- Also the study proved that these families suffer from psychological problems reached 54% represented in (tensions and anxiety of family's members, the most important mechanisms followed by family to deal with such problems we (visiting psychiatrist).
2- Also the study proved that about half of captives martyrs families have social problems including (bad family's social relationship), the most important mechanisms followed by the family members to overcome such problems were (directing to benevolent people in community).

According to these results, the researcher has a suggested idea of family treatment role in dealing with problems of captives martyrs families (Al Arkam tombs martyrs).

تصور مقترح لدور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (اسر شهداء مقابر الأرقام)

احمد جميل احمد قعدان

الملخص : إن إسرائيل ضربت بعرض الحائط كل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية, إنها الوحيدة في العالم التي لا تحترم الإنسان فحسب , بل تعتقل جثامين الشهداء في مقابر سرية, وتحرم ذوي الشهيد من إلقاء النظرة الأخيرة عليه, الشهيد أنتقل إلى خالقه ونجا من عقوبة الأسر, وإسرائيل تصر على معاقبته ومعاقبة ذويه , تعاقب أمه التي أنجبته وربته على حب الوطن, تعاقب أباه الذي زرع فيه حب الشهادة, تعاقب زوجته وأولاده , نعم زوجته التي تقول له نم قرير العين سأربي أبنائك على دربك , ومما لا شك فيه أن هذه الأسر (أسر شهداء مقابر الأرقام) يتعرضون للعديد من المشكلات التي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تستدعي التدخل المهني لمواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية, ولذا كان موضوع الدراسة الراهنة هو نحو تصور مقترح لدور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (أسر شهداء مقابر الأرقام) .

مفاهيم الدراسة:

العلاج الأسري ,المشكلات الاجتماعية ,المشكلات النفسية ,الأسرة ,الشهيد ,مقابر الأرقام.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما التصور المقترح لدور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين(أسر شهداء مقابر الأرقام) ؟

ولقد انبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين(أسر شهداء مقابر الأرقام) ؟
2- ما المشكلات النفسية التي تواجه أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين(أسر شهداء مقابر الأرقام) ؟
3- ما الأدوار الوظيفية للأخصائي في مدخل العلاج الأسري لمواجه مشكلات اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (أسر شهداء مقابر الأرقام)؟

نتائج الدراسة :من أهم النتائج هي:

1- كما أثبتت الدراسة أن هذه الأسر تعاني من مشكلات نفسية بشكل واضح بلغت نسبتها 54% , واغلب هذه المشكلات النفسية تتمثل في (التوتر والقلق لأفراد الأسرة) , وكان أهم الآليات التي تتبعها الأسرة لمواجهه هذه المشكلات هي (الذهاب لطبيب نفسي) .
2- كما أظهرت الدراسة انه حوالي نصف اسر الشهداء الأسرى تواجه مشكلات اجتماعية, ومن أهم هذه المشكلات كانت (تدني العلاقات الاجتماعية للأسرة), وكان أهم الآليات التي تتبعها أفراد الأسر للتغلب على هذه المشكلات (بتوجه لأهل الخير في المجتمع).

وبعد هذه النتائج قام الباحث بوضع تصور مقترح لدور العلاج الأسري في مواجهة مشكلات اسر الشهداء الأسرى (شهداء مقابر الأرقام).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مقدمة:

أن الغياب القسري لأحد أفراد الأسرة – الذي غالبا ما يكون العائل الوحيد أو الأساسي للأسرة – يترتب عليه حدوث تغير جوهري في أسلوب الحياة الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، و يتسم هذا التغيير في أغلب الحالات بطبيعة سلبية، تنذر بعواقب وخيمة، تهدد كيان الأسرة بالتفكك أو الانهيار، وتوالد العنف، نتيجة الغضب والتمرد أو نتيجة الحزن والانكسار، أو لمزيج من كل هذه المشاعر[1]

ومنذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين والأسرة الفلسطينية تعيش أوضاعاً اجتماعية واقتصادية وسياسية قلقة، ولقد تعرضت العائلة الفلسطينية كوحدة أساسية للمجتمع إلى سلسة من النكبات وحالات الفقدان على مدى سنوات الاحتلال الطويلة, فلم تسلم عائلة فلسطينية من حالة اعتقال أو إصابة أو فقدان واحد أو أكثر من أفرادها, ومع تصاعد الحملة الإسرائيلية لكل ما هو فلسطيني على هذه الأرض, فقد قدم الفلسطينيون خلال أعوام الاحتلال ألآف الشهداء وعشرات ألآف من الجرحى, ولم تقتصر الخسائر التي تكبدها الشعب الفلسطيني على الناحية البشرية من شهداء وجرحى, بل أدت إلى وجود إعاقات دائمة, كذلك إلى وجود خسائر من الناحية المادية والاقتصادية[2] ناهيك عن فقدان الأمن والخسائر النفسية والاجتماعية.

وفي بعض الأحيان يقتل أفراد الأسرة ويعتبرهم المجتمع إبطالا وشهداء حيث يعتبرهم أبناء الوطن جميعهم شركاء في الخسارة والفقدان, وهذا ما يعطي هذه الحقيقة جوانب سيكولوجية واجتماعية خاصة بالمشاركة والدعم المعنوي الذي يبديه المجتمع تجاه العائلة[3].

مشكلة الدراسة Problem of Study

مما لا شك فيه أن اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين يتعرضون للعديد من المشكلات التي تستدعي التدخل المهني لمواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية, وخاصة عندما لا يدفن الشهيد ويبقى محتجز عند الاحتلال الإسرائيلي ومدفون في

([1])حامد عبد الله, كلمات على جدار الليل، ط(1 فلسطين : القدس, مركز الشهيد أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة التابع لجامعة القدس ومركز المشرق للدراسات، 2004) ص 55.

([2]) ميسون ألوحيدي, المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي (عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية , الطبعة الثانية , 1987) , ص 85 .

([3]) احمد أبو عايش, الاستشهاد مقابل الموت (القدس : بدون دار نشر , 2005) ص23 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مقابر يطلق عليها مقابر الأرقام, ولذا كان موضوع الدراسة الراهنة هو محاولة التعرف على مشكلات اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين ودور العلاج الأسري في مواجهة هذه المشكلات.

مفاهيم الدراسة:

1- **العلاج الأسري** :

ويقوم على فكرة أن الفرد كعضو في الأسرة لا يمكن دراسته بمعزل عنها، ومن ثمَّ يجب دراسته كعضو في جسد أشمل وأعم وهو الأسرة، وأن أي اختلال في الجسد يتأثر به الأعضاء، وأي خلل في أي عضو من الأعضاء يؤثر في نسق الأسرة ككل[4].

وهناك تعريف آخر للعلاج الأسري بأنه مخطط لمشكلات النسق الأسري ككل ولمشكلات أفراده عن طريق استخدام الأنواع المختلفة من المقابلات بالتركيز على الجلسات الأسرية وذلك بهدف تحسين الأداء الوظيفي للأسرة وأفرادها من خلال تحسين عمليات الاتصال وزيادة التفاعل الأسري واستعادة التوازن الأسري [5].

ويقصد العلاج الأسري في الدراسة الراهنة بأنه الأسلوب المهني المخطط الذي يستخدمه الاخصائي الاجتماعي مع أسر شهداء (مقابر الأرقام) ، بهدف مساعدتها على مواجه المشكلات التي تعاني منها الأسرة بسبب الاستشهاد وحجز جثمان الشهيد في مقابر الأرقام.

وتعرف المشكلة في هذا البحث إجرائيا: على أنها المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الأسرة بسبب استشهاد احد أفرادها واحتجاز جثمانه في مقابر الأرقام عند قوات الاحتلال الإسرائيلي .

– المشكلات الاجتماعية:

ويعني بها الباحث في هذه الدراسة بأنها حالة غير مرغوب بها تنتج عن حدوث خلل في أسرة الشهيد الأسير من النواحي الاجتماعية لأفراد الأسرة مثل تدني العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة على المستوى الداخلي والخارجي.

---

social ، In Francais J .Turner ،(2) Sanford N. Sherman: Family Therapy P: 452. ، 1979، The Freeprees، Second Editon،work T reatment

([5]) زينب حسين أبو العلا ، نحو قياس عائد التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية ،(جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث ، و 9-11 ديسمبر، 1989م) ص394.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– المشكلات النفسية:

ويعني بها الباحث في هذه الدراسة حدوث اضطرابات نفسية لأفراد أو احد أفراد أسرة الشهيد الأسير, مثل التوتر والخوف والقلق .

4– تعريف الشهيد :

ويقصد الباحث بالشهيد الأسير :الفلسطيني الذي قاتل اليهود واستشهد, وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي على احتجاز جثمان الشهيد في ما يسمى مقابر الأرقام.

ويمكن تحديد أسرة الشهيد الأسير في هذه الدراسة بأنها :

– زوجه الشهيد وأبناؤه (كاسرة نووية) وأم الشهيد وأبيه وإخوته (كاسرة ممتدة).

5– مقابر الأرقام : تعرف مقابر الأرقام بأنها المقابر التي يدفن بها جثامين الشهداء الفلسطينيين عند قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل سري حيث يعطى كل قبر رقم معين , لا يعرف صاحب القبر إلا قوات الاحتلال , وهذه المقابر تكون سرية وممنوع الوصل إليها .

نبذة عن مقابر الأرقام :

جريمة كبيرة تضاف إلى جرائم الاحتلال الصهيوني التي لم يعرفها التاريخ البشري إلا على أيدي الصهاينة، وستظل هذه الجريمة تحت ماركة مسجلة باسم اليهود المغتصبين لفلسطين، والذين يخترعون أموراً غاية في العنصرية، تحول جثث الشهداء إلى مقابر أرقام أو بصريح العبارة إلى سجون للشهداء، لأن المعروف في العالم أن السجون يحتجز فيها الأحياء، والموتى لهم خصوصية أن يدفنوا وفق شرائعهم وأديانهم وعاداتهم، إلا عند يهود فهم يمارسون أنواعًا من الجرائم لا تخطر على قلب بشر.

وهي عبارة عن مدافن بسيطة وسرية، محاطة بالحجارة بدون شواهد، ومثبت فوق القبر لوحة معدنية تحمل رقماً معيناً،ولهذا سميت بمقابر الأرقام* لأنها تتخذ الأرقام بديلاً لأسماء الشهداء ولكل رقم ملف خاص تحتفظ به الجهة الأمنية الإسرائيلية المسئولة، ويشمل المعلومات والبيانات الخاصة بكل شهيد.

وقد كشفت مصادر صحفيّة إسرائيلية وأجنبية في السنوات الأخيرة معلومات عن أربع مقابر أرقام هي: [6]

([6]) مقابر الأرقام والأسرى الشهداء (فلسطين، دائرة الإعلام – وزارة شئون الأسرى والمحررين، 2010م) ص4

* انظر الصورة رقم (1) بالملحق .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1. مقبرة الأرقام المجاورة لجسر " بنات يعقوب " و تقع في منطقة عسكرية عند ملتقى الحدود الإسرائيلية – السورية – اللبنانية، وتفيد بعض المصادر عن وجود ما يقرب من 500 قبر فيها لشهداء فلسطينيين ولبنانيين غالبيتهم ممن سقطوا في حرب 1982، وما بعد ذلك.

2. مقبرة الأرقام الواقعة في المنطقة العسكرية المغلقة بين مدينة أريحا وجسر داميه في غور الأردن، وهي محاطة بجدار، فيه بوابة حديدية معلق فوقها لافتة كبيرة كتب عليها بالعبرية " مقبرة لضحايا العدو " ويوجد فيها أكثر من مائة قبر، وتحمل هذه القبور أرقاماً من " 5003 – 5107 " (ولا يعرف إن كانت هذه الأرقام تسلسليه لقبور في مقابر أخرى أم كما تدعي إسرائيل بأنها مجرد إشارات ورموز إدارية لا تعكس العدد الحقيقي للجثث المحتجزة في مقابر أخرى).

3. مقبرة " ريفيديم " وتقع في غور الأردن.

4. مقبرة " شحيطة " وتقع في قرية وادي الحمام شمال مدينة طبريا الواقعة بين جبل أربيل وبحيرة طبريا. وغالبية الجثامين فيها لشهداء معارك منطقة الأغوار بين عامي 1965 – 1975م. وفي الجهة الشمالية من هذه المقبرة ينتشر نحو 30 من الأضرحة في صفين طويلين، فيما ينتشر في وسطها نحو 20 ضريحاً، ومما يثير المشاعر كون هذه المقابر عبارة عن مدافن رملية قليلة العمق، ما يعرضها للانجراف، فتظهر الجثامين منها، لتصبح عرضة لنهش الكلاب الضالة والوحوش الضارية.

ومقابر الأرقام هي إهانة لإنسانية الإنسان، في حياته وبعد موته، تستصرخ الموقف الوطني للمطالبة باستعادة جثامين هؤلاء الشهداء ولتمكين ذويهم من إعادة دفنهم بما يليق بكرامة الإنسان، ونستصرخ كل المدافعين عن حقوق الإنسان للضغط على حكومة إسرائيل بالإفراج عن جثامين هؤلاء الشهداء فمن العار أن يصمت العالم على عقاب الإنسان حتى بعد موته.

من هم ساكنو مقابر الأرقام: [7]

وتضاربت الأرقام حول عدد الشهداء المحتجزين في هذه المقابر ، لأن إسرائيل تحيط هذا الموضوع بالسرية التامة ، وكانت ترفض الكشف عن هوية الشهداء المحتجزين عندها ، وهذا ما يعطي المبرر للفلسطينيين أن هنالك بعض الفلسطينيين الذين انقطعت أخبارهم وفقدوا وهم في عداد الموتى في هذه المقابر، حيث إن لدى مركز القدس معلومات موثقة تخص 302 من الشهداء وهم على النحو التالي:

([7]) مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، لنا أسماء ولنا وطن، ص7-8

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1- من أفراد الجيوش العربية الذين قاتلوا إسرائيل في بداياتها.
2- الأشخاص المدنيين الذين حاولوا العودة للأراضي الفلسطينية المحتلة للالتحاق بعائلاتهم ولقوا حتفحم أو انقطعت أخبارهم بعد دخول الحدود .
3- بعض المقاتلين الفلسطينيين الذين دخلوا الحدود واشتبكوا مع قوات الاحتلال في إطار عمليات المقاومة للاحتلال .
4- بعض المعتقلين الفلسطينيين الذين كانوا محتجزين في السجون الإسرائيلية واستشهدوا فيها.
5- بعض من شاركوا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة (وطاردتهم) قوات الاحتلال قبل قتلها لهم وتصفيتهم ومن ثم احتجاز جثامينهم.
6- أشخاص نفذوا عمليات تفجيرية (استشهادية) داخل فلسطين المحتلة(إسرائيل) أو في مواقع عسكرية إسرائيلية، وهم الأغلبية العظمى من الجثامين المحتجزة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأتي:

1- لم تجرى دراسات في الخدمة الاجتماعية عن مشكلات اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (اسر مقابر الأرقام) على حد علم الباحث , مما يؤكد ضرورة إجراء هذه الدراسة.
2- إن استشهاد احد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى مشكلات مختلفة لباقي أفراد هذه الأسرة وخاصة إذا كان الشهيد هو الأب.
3- وضع الطرق والآليات لحل هذه المشكلات عن طريق استخدام العلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية.
4- لفت الانتباه إلى تلك الفئة المكلومة من المجتمع الفلسطيني والتي تستمر في المعاناة لان شهيدها لم يدفن بعد , ولا يعرفوا أي شيء عن جثمانه .
5- تساعد هذه الدراسة على القيام بعمليات التخطيط وإعداد البرامج التي تساعد هذه الأسر في مواجهة المشكلات التي يعانون منها.

أهداف الدراسة:

تحدد الهدف العام للدراسة في:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (اسر شهداء مقابر الأرقام) من حيث طبيعتها وحدتها مع محاولة مواجهتها باستخدام أسلوب العلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية.

ولقد انبثق من الهدف العام مجموعة أهداف فرعية للدراسة هي:

1- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.
2- التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.
3- التعرف على أساليب العلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (اسر شهداء مقابر الأرقام)؟ ودور العلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

ولقد انبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

4- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.
5- ما المشكلات النفسية التي تواجه اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.
6- ما دور في الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بأساليب العلاج الأسري لمواجهة مشكلات اسر الشهداء الاسرى الفلسطينيين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: نوع الدراسة :

تعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تشخيص وفهم الواقع.

ثانيا: المنهج المستخدم:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي (الحصر الشامل).

ثالثا: الأدوات المستخدمة:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

قام الباحث بإعداد استبيان لأسر الشهداء الأسرى (اسر مقابر الأرقام) للتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أفراد هذه الأسر في فلسطين .

أعد الباحث دليلاً لجمع المادة الميدانية من رؤساء المؤسسات المهتمة بأسر الشهداء الأسرى، وتمثلت هذه المؤسسات في مسئول الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء ورئيس مركز القدس للدراسات القانونية ومدير جمعية العمل التطوعي .

ثالثا: عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة جميع أسر شهداء مقابر الأرقام والذي بلغ عددهم حسب إحصائيات السلطة الفلسطينية 224 أسرة في الضفة الغربية ، وقام بالخطوات التالية:

كما أن 63 أسرة لم تندرج في تعبئة الاستبيان ، وهذا لعدة أسباب حيث إن بعض الأسر لم يرد على الاتصال الهاتفي الذي كان يقوم به الباحث قبل التوجه إليهم لتعبئة الاستبيان "تم ملئه عن طريق المقابلة" ، ومنهم من اعتذار بأنه لا يريد أن يفتح جروح سابقة ،ومنهم من اعتذر من غير مبرر ، وعلى ذلك ، أصبحت عينة الدراسة 161 أسرة ، وقام الباحث بتطبيق الدراسة عليها.

رابعا : مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري ويشمل:

أولياء أمور(أسر) الشهداء الأسرى(شهداء مقابر الأرقام) المحتجزة جثامينهم عند قوات الاحتلال بعد استشهادهم مثل الزوجة أو الأب وألام والإخوة والأبناء، ورؤساء المؤسسات المهتمة بأسر الشهداء الأسرى والذي بلغ عددهم ثلاث مؤسسات متمثلة بالحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء ومركز القدس للدراسات القانونية ومدير جمعية العمل التطوعي .

ب-المجال المكاني:

الضفة الغربية في فلسطين المحتلة سنة (1967) حيث اشتملت على جميع مدن الضفة الغربية ومخيماتها وقراها .

ج-المجال ألزماني:-

2019/2/1 الى 2019/6/1

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

خامسا : المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ البيانات المرتبطة بالاستبيانات الخاصة بالدراسة، ومن ثم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك من خلال:

1- جداول تكرارية والنسبة المئوية .

2- الأوزان المرجحة ، والمتوسط ألوزني المرجح ، وترتيب المتغيرات حسب تأثيرها.

3- حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة .

4- اختبار مربع كأي (chi-square).

5- معامل الارتباط سبيرمان (correlate)

6- ألفا كرونباخ (cronbach alpha)

سادسا: ثبات أداة الدراسة :

من أجل اختبار مدى ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة من أسر المعتقلين مكونة من عشر أسر، وبفارق زمني بلغ أسبوعين، حيث تم إعادة توزيع الاستبيان على العينة نفسها مرة أخرى، وتم حساب معامل الارتباط للأداة ككل = (0،923) وهو مستوى عالٍ من الثبات. كما تم حساب معامل الارتباط لكل بُعدٍ من أبعاد الاستمارة كما هو موضح في الجدول القادم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

جدول (1)

معاملات ارتباط لكل متغير من متغيرات استمارة الخاصة بمشكلات أسر الشهداء الأسرى (أسر شهداء مقابر الأرقام)

المتغيرات	درجة الارتباط	دالة
المشكلات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الشهداء الأسرى (شهداء مقابر الأرقام)	0،731	**
المشكلات النفسية المرتبطة بأسرة الشهداء الأسرى (شهداء مقابر الأرقام)	0،878	**
دور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء الأسرى (أسر شهداء مقابر الأرقام)	0،923	**

*** دالة عند مستوى معنوية 0.05 * * دالة عند مستوى معنوية 0.01**

يوضح الجدول السابق أن درجة المعنوية لتلك الارتباطات جميعها دالة في إطار حدود الثقة (99%،95%) عند مستوى معنوية (0،01-0،05) . كما قام الباحث بحساب معامل الأنساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فوجد المعامل (0،846) وهو مناسب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات استمارة الخاصة بمشكلات أسر الشهداء الأسرى (أسر شهداء مقابر الأرقام)

المتغيرات	قيمة ألفا
المشكلات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الشهداء الأسرى (شهداء مقابر الأرقام)	0،889
المشكلات النفسية المرتبطة بأسرة الشهداء الأسرى (شهداء مقابر الأرقام)	0،946
دور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء الأسرى (أسر شهداء مقابر الأرقام)	0،846

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

سابعا : صدق الأداة :

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري، ولتحقيق ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين, وذلك قبل التطبيق، وقد أسفرت عن اتفاق مرضٍ بين المحكمين على الاستبيان، وبناءً على ذلك أُعيد النظر في الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، مع استبعاد غير المناسب منها، حتى أخذت الاستبيان الصورةَ المتفق عليها.

الدراسات السابقة:

دراسة، رولا حسين العيساوي[8] **(1997) وكانت بعنوان الأثار النفسية والاجتماعية لمذبحة الخليل على أسر الشهداء**، وتمت في عام (1996) واقتصرت الدراسة على معرفة الآثار النفسية والاجتماعية التي تركها استشهاد شهداء مذبحة الخليل على أسرهم، واقتصرت الدراسة على أسر الشهداء الذين سقطوا في الأيام الثلاثة الأولى من تاريخ المذبحة 25، 26، 1994/2/27م .

وكان من أهدافها، معرفة مدى تأثير هذه المذبحة على شخصية الفرد داخل الأسرة في سلوكه، وعملية التفاعل بين أفراد الأسرة من جهة، وبين أفراد الأسرة والمجتمع، ومن جهة أخرى فحص الآثار الاجتماعية والنفسية لمذبحة الخليل على اسر الشهداء من جميع جوانبها، ومعرفة المشكلات الناتجة من هذه الآثار على الصعيدين النفسي والاجتماعي.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وكانت أدوات الدراسة المقابلة والاستبانة .

وكانت من نتائج هذه الدراسة أن الآثار كانت في اتجاهين، اتجاه إيجابي مثل زيادة العلاقات الاجتماعية، واتجاهات أخرى سلبية تتمثل في ظهور بعض المشكلات النفسية مثل القلق والتوتر والغضب والخوف. كما إن بعض أفراد عينة الدراسة انتابها الإحباط منذ حدوث المذبحة، وقد زادت هذه الاحباطات من خلال ممارسات الاحتلال التي عقبت المجزرة. كما أظهرت النتائج أن الآثار النفسية والاجتماعية للمذبحة على زوجة المعتقل وأم الشهيد وعلى أبنائه كبيرة جداً .

([8])رولا حسين العيساوي, الأثار النفسية والاجتماعية لمذبحة الخليل على أسر الشهداء , (القدس : جامعة القدس ,رسالة ماجستير, غير منشورة, 1997).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وكانت دراسة خالد أصليح[9] (2000) بعنوان "التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب "دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في غزة.

هدفت الدراسة تسليط الضوء على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى دور كل من مستوى تعليم الأم، والمدة الزمنية لوفاة الأب، ومستوى الدخل، والجنس والسن، وعدد أفراد الأسرة، والمدة الزمنية لوفاة الأب، ومستوى الدخل، والجنس والسن، وعدد أفراد الأسرة لبيان أثرها على درجة التوافق النفسي لأبناء الشهداء بهدف تشخيص المشكلة، ووضع الخطط والبرامج الإرشادية والتنموية، من أجل النهوض بمستوى أفضل لأبناء الشهداء .

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع كما وكيفا ويوضح ارتباطها بالظواهر الأخرى، واعتمد الباحث الاستبانة والمقابلة في هذه الدراسة.

ويكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء الشهداء المسجلين عام 1999 من مختلف الأعمار وتشملهم رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية البالغ عددهم 1150 شخصا من الذكور والإناث. شملت عينة الدراسة 104 من الطلبة أبناء الشهداء المسجلين في المرحلة الثانوية.

في الفصول العاشر والحادي عشر والثاني عشر، والتي تمثل العينة حوالي 11% من المجتمع الأصلي لأبناء الشهداء موزعين على مناطق قطاع غزة منهم 56 من الذكور و48 من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة.

وأظهرت النتائج ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين لصالح الأبناء العاديين.

2- دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الاجتماعي لصالح أبناء المخيم.

3- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق النفسي لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فأعلى.

4- لم يظهر أي فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض.

5- دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

([9])خالد علي اصليح, التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب(غزة: جامعة الأقصى, رسالة ماجستير, غير منشورة، 2000).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

6- لم تظهر النتائج أي فروق في التوافق من حيث المدة الزمنية لوفاة الأب.

7- لم تظهر النتائج أي متغير في التوافق من حيث السن للعينة المتراوحة أعمارهم بين 16 - 18 سنة.

8- لم تظهر أي فروق في التوافق من حيث عدد أفراد الأسرة سواء 8 أفراد فأقل أو 9 أفراد فأعلى .

وتبين دراسة جميلة مغاسله[10] (2003) بعنوان "إضراب إجهاد ما بعد الصدمة لأفراد عائلات الشهيد أو السجين"، والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار إضراب إجهاد ما بعد الصدمة النفسية بين أفراد العائلات التي تعرضت لفقدان أحد أفراد الأسرة كشهيد، أو سجين .

وكانت عينة الدراسة من (160) عائلة موزعين على (80) عائلة سجين و(80) عائلة شهيد، واستخدم الباحث الاستبانة في بحثه، وكان منهجه وصفي تحليلي .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالات واضحة على مدى انتشار أعراض إضرابات ما بعد الصدمة النفسية بين العائلات المنكوبة، وقد كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في الأعراض وردود الأفعال، تعد لأسباب لها علاقة إما بالمشاركين أنفسهم أو بالأوضاع أو بنوع التوتر نفسه، وأشارت النتائج أن المشاركين الذين تراوحت أعمارهم بين (26-35)عاما كانوا أكثر تأثيرا بإضرابات إجهاد ما بعد الصدمة النفسية، وردود الفعل مقارنة بالعائلات التي أعتقل ، حد أفرادها، كما كانت العائلات التي أعتقل أحد أفرادها أكثر تأثير من العائلات التي تعرضت بيوتها للهدم كما أن الإناث أكثر تأثيرا باضطرابات إجهاد ما بعد الصدمة النفسية مقارنة بالذكور .

دراسة قامت بها فلسطين نزال[11] (2005) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين .

([10])جميلة مغاسلة، اضطرابات ما بعد الصدمة المتعلقة بالشهادة أو السجن، وهدم البيوت في محافظة بيت لحم، فلسطين(القدس: جامعة القدس، رسالة ماجستير,غير منشورة,2003).

([11])فلسطين إسماعيل نزال, الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين(الأردن، جامعة اليرموك رسالة ماجستير, غير منشورة، 2005).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين، وقياس الفروق في متوسط تقديرات زوجات الشهداء لتلك الآثار التي يمكن أن تعزى لمتغير طبيعة السكن، والدخل، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى التحصيل العلمي .

طبقت الدراسة على عينة تكونت من (138) زوجة شهيد من زوجات الشهداء في محافظة جنين (مدينة، مخيم، لواء)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانه .

وخلصت إلى النتائج التالية :

كانت أشد الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء والناجمة عن استشهاد أزواجهن في محافظة جنين في المجال الجسمي مقارنة مع المجالين الاجتماعي والنفسي .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية ما عدا في المجال الجسمي عند متغير طبيعة السكن (ملك، إيجار) لدى زوجات الشهداء، وذلك لصالح طبيعة السكن (ملك) .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات زوجات الشهداء ذوات مستوى الدخل : المنخفض (0-170دينار)، المتوسط (171-350 دينار) من جهة ثانية، وذلك لصالح زوجات الشهداء ذوات مستوى الدخل : (المنخفض، المتوسط).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية **تعزى** لمتغير عدد أفراد الأسرة على الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية، تعزى لمتغير مستوى التحصيل العلمي على الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين .

دراسة عبد الناصر القدومي، وغسان الحلو[12] (**2003**) بعنوان " اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية " وهدفت إلى التعرف على مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة، ودرجة التعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية

([12])عبد الناصر القدومي، و غسان الحلو , إضرابات الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية, (فلسطين: مجلة رسالة الخليج العربي 2000) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وتكونت العينة من (100) أب وأم للشهداء موزعة على (48) أبا (52) أما، واعتمد الباحث في منهجه على أنها دراسة وصفية تحليلية، استخدم الباحثان استبانه مكونة من (38) فقرة؛ لقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة، و(13) فقرة لقياس التعايش مع الصدمة .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند آباء وأمهات الشهداء، حيث بلغت (71.4 %) من الدرجة الكلية، كذلك درجة التعايش كانت كبيرة وصلت إلى (79.8 %)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، ووجود فروق إحصائيا فيما يتعلق بأصحاب الدخل المتدني والعالي في الضغوط التالية للصدمة، وذلك لصالحي أصحاب الدخل المتدني .

دراسة مرشد سلامة غيظان[13] (**2009**)بعنوان "الآثار الاجتماعية الناتجة عن استشهاد الأب على الأسرة الفلسطينية" .

وهدفت الدراسة إلى :

1- التعرف على المشكلات التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية بعد استشهاد الأب، وسبب تلك المشاكل.

2- إلقاء الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية على الأسرة بعد الاستشهاد.

3- معرفة التغيرات والوظائف والقيم الاجتماعية التي تجد على الأسرة.

4- التعرف على أثر غياب الأب على علاقة الأسرة بالمجتمع المحيط.

وتكونت عينة الدراسة من 170 أسرة موزعة على الضفة الغربية وقطاع غزة ولقد اتبع منهج الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدم عدة أدوات في جمع البيانات منها الاستبيان والمقابلة والسجلات الرسمية والإخباريين. ولقد استخدم الباحث في الإطار النظري النظرية الوظيفية والتفاعلية الرمزية وركز على الوظيفية في مناقشة نتائج الدراسة.

وخلصت الدراسة عدد من النتائج من أهمها:

- تواجه أسر الشهيد مشاكل اقتصادية فيخرج الابن للعمل أو الزوجة أو عن طريق مساعدة الأقارب , وجود خلافات بين الأولاد , تواجه الأسرة مشاكل اجتماعية مع أهل الزوج؛ فمنهن من يذهبن للسكن مع أهلها أو شقة بعيدة عن أهل الزوج , ضعف العلاقات الاجتماعية بين أسرة الشهيد والجيران، وأصبحت العلاقة قوية مع أسر شهداء مثلهم , أصبحت الأعباء

([13])مرشد سلامة غيطان, الاثار الاجتماعية الناتجة عن استشهاد الأب على الأسرة الفلسطينية (القاهرة: معهد البحوث للدراسات العربية, رسالة ماجستير غير منشورة،2009).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الاجتماعية على الابن الأكبر, تواجه الأبناء مشاكل وأغلبها تكون نفسية , بينت الدراسة أن تربية الأبناء الذكور أصعب من الإناث , تتسم علاقات أطفال الشهداء بغيرهم من الأطفال بالعدوانية والانعزالية , استشهاد الزوج فتح لزوجة الشهيد طريق المشاركة السياسية والعمل السياسي , بعض زوجات الشهداء أكملن التعليم في الجامعات للتغلب على مشاكلهن .

التعليق على الدراسات السابقة:

بتحليل الدراسات السابقة التي قام الباحث بعرضها يتضح الأتي:

1- إن جميع الدراسات السابقة لم تتناول مشكلات اسر الشهداء الفلسطينيين من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية .

2- هنالك دراسات تناولت اسر الشهداء ولكن لا يوجد أي دراسة تناولت اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين (اسر مقابر الأرقام).

3- إن جميع الدراسات السابقة كانت تضع يدها على المشكلات ولكنها لم تقدم أي طرق علاجية لهذه المشكلات بشكل عملي وتدخل مهني.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل في تحديد موضوع البحث وأهميته، وكذلك مشكلة الدراسة وأهدافها، ناهيك عن تحديد التساؤلات والمنهجية المستخلصة من الدراسات السابقة.

2- وفيما يتعلق بالجزء العملي تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد محاور الاستبانة ودليل المقابلة في المجتمع الفلسطيني.

3- تحليل نتائج الدراسة الراهنة في ضوء نتائج الدراسات السابقة لإظهار مدى اتفاق أو اختلاف نتائجها مع تلك التي سبقتها.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

توزيع **أولا– الحالة الديموغرافيه لمجتمع الدراسة**

الجدول(3)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
مدينة	61	%37.9
مخيم	44	%27.3
قرية	56	%34.8
المجموع	161	%100

يبين الجدول السابق أن أعلى نسبة لأفراد العينة كان من قاطني المدينة بنسبة 37.9% يليها القرية بنسبة 34.8% وأخيرا المخيم بنسبة 27.3% وقد يرجع ذلك إلى أن أسر الشهداء يفضلون الإقامة في المدينة حيث توجد الخدمات بصورة أفضل من جهة ، كما أن المدن محور في الاجتياح الإسرائيلية مما رفع نسبة الشهداء بها من جهة أخرى .

الجدول(4)

أفراد العينة تبعا لنوع السكن

نوع السكن	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
ملك	145	%90.1
إيجار	16	%9.9
المجموع	161	%100

يتضح من الجدل السابق أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ممن يمتلكون سكن خاص بهم وإقامتهم في بيت خاص بالأسرة حيث بلغت نسبتهم 90.1% بينما من يسكن بالإيجار بلغت نسبتهم 9.9% .

ويرجع ذلك إلى أن امتلاك بيت خاص طبيعة وأولويات الاسره في المجتمع الفلسطيني من حتى لو كان صغيرًا متواضعًا، وهذا يوضح أن طبيعة الشهداء من الطبقة المتوسط ماديًا في الأغلب لامتلاك أسرهم بيوت ملك ، وهذا يؤكد أن أفراد المجتمع الفلسطيني جميعهم يقاوم المحتل ولا تقتصر على فئة بعينها.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الجدول(5)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الآسرة	عدد أفراد العينة	النسبة
فردين	25	%15.5
من (3-6)	87	%54
من (7-9)	27	%26.8
9 فأكثر	22	%13.7
المجموع	161	%100

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة هم (3-6) أفراد، حيث بلغت نسبتهم 54% وهذا يعطي انطباع إن الأسر الفلسطينية من الأسر متوسطة الحجم، لان اسر الشهداء هم عينة من المجتمع الفلسطيني، بينما الأسرة التي تتكون من (7-9) أفراد كانت نسبتها 26.8%، يليها الأسر التي تتكون من فردين حيث بلغت نسبتهم 15.5%، وأخيرا الأسر التي يزيد عدد أفراد الأسرة بها عن 9 حيث بلغت نسبهم 13.7% .

ثانيا- المشكلات التي تواجه اسر الشهداء الأسرى

الجدول(6)

يوضح أولويات المشكلات التي يعاني منها أفراد العينة

الرقم	العبارات		الاستجابات			العدد	مجموع الاوزان	الوسط المرجح	الترتيب	الانحراف المعياري
			نعم	إلى حد ما	لا					
1	مشاكل اجتماعية بعد الاستشهاد					161	265	1.64	5	0.74
		%	16.1	32.3	51.6					

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

4	المشكلات النفسية التي تواجه أسرة الشهيد		54	26.7	19.3	161	347	2.34	3	0.78

يوضح الجدول السابق أن الغالبية بنسبة 54% من أفراد العينة لديهم مشكلات نفسية ، و26.1 الى حد ما , تليها نسبة 46% ونسبة 16.1% لديهم مشكلات اجتماعية و .

ويتفق الباحث مع هذا الترتيب حيث يشكل هذا الترتيب أولويات هذه الأسر للعيش بحياة كريمة في ظل شراسة قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه أسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين التي لها الأثر الكبير على هذه الأسر نفسيا ومن أهم هذه المشكلات النفسية كما هو موضح في الجدول (27، والمجتمع الفلسطيني في صفته يساند اسر الشهداء ويمد يد العون لهم لتتمكن هذه الأسر من تخطي مشكلاتها وهذا ما أكدته هذه الدراسة حيث تعد المشكلات الاجتماعية اقل شيء عند هذه الأسر .

1- المشكلات الاجتماعية

جدول (7)

يوضح عما إذا كانت الأسرة واجهت مشكلات اجتماعية بعد الاستشهاد

الاستجابات	عدد أفراد العينة	النسبة
نعم	26	%16.1
إلى حد ما	52	%32.3
لا	83	%51.6
المجموع	161	%100

يوضح الجدول السابق أن الغالبية لا يواجهون مشكلات اجتماعية حيث بلغت نسبتهم 51.6%، وهذا ما أكدت عليه نتائج المقابلة مع الأستاذ سالم خلة منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء حيث أكد على أن (الشهيد مات من

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اجل نصرة القضية الفلسطينية الشهيد لم يمت في قضية مخلة للآداب أو خلاف عائلي لهذا السبب تجد الاحترام لأسرة الشهيد والكل يلتف للمساعدة).

يرجع ذلك إلى التكاتف الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني حيث الجميع ضد عدو واحد والهموم مشتركة والهدف مشترك. كما إن اغلب أفراد العينة من الأسر استشهد الابن وليس الزوج مما يقلل من المشكلات الاجتماعية ، في حين أقرت نسبة 48.4% أنه يوجد لديهم مشكلات اجتماعية ، ومشكلات اجتماعية إلى حد ما.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: فلسطين نزال (2005) و دراسة مرشد سلامة غيظان (2009) حيث أكدت نتائج جميع هذه الدراسات الأسرة تواجه مشكلات اجتماعية بسبب استشهاد احد أفرادها .

الجدول(8)

أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرة الشهيد الأسير

الرقم	العبارات		الاستجابات		العدد	مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الترتيب	الانحراف المعياري
			نعم	لا					
1	تدخل من قبل أهل الزوج في شئون الأسرة	ن	20	141	161	181	1.12	6	0.33
		%	12.4	87.6					
2	تدني العلاقات الاجتماعية للأسرة	ن	63	98	161	224	1.39	1	0.48
		%	39.1	60.9					
3	تنازع السيطرة على الأسرة بين أهل الزوج وأهل الزوجة	ن	11	150	161	172	1.06	10	0.25
		%	6.8	93.2					
4	اتهام أهل الزوج للزوجة بالفشل في تربية الأبناء	ن	10	151	161	171	1.06	11	0.24
		%	6.2	93.8					
5	سحب الصلاحيات المالية من	ن	6	155	161	167	1.03	13	0.19

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

					96.3	3.7	%	الزوجة لصالح أهل الزوج	
6	شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين	ن	51	110	161	212	1.31	2	0.46.
		%	31.7	68.3					
7	ضعف العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة		47	114	161	208	1.29	3	0.45
		%	29.2	70.8					
8	وجود تنافس بين الأولاد وخلافات حادة بينهم	ن	14	147	161	175	1.08	9	0.28
		%	8.7	91.3					
9	تهرب الأولاد من أداء الواجبات الأسري	ن	7	154	161	168	1.04	10	0.20
		%	4.3	95.7					
10	اضطربت علاقة الأسرة بالجيران	ن	21	140	161	182	1.13	5	0.33
		%	13	87					
11	ادوار أفراد الأسرة أصبحت متنافرة	ن	21	140	161	182	1.13	5	0.33
		%	13	87					
12	اضطرابات علاقة الأسرة بالأقارب	ن	32	129	161	193	1.19	4	0.40
		%	19.9	80.1					
13	تبني السلوك العنيف بين أفراد الأسرة	ن	18	143	161	179	1.11	7	0.40
		%	11.2	88.8					
14	عدم اشتراك الأسرة في الأنشطة	ن	15	146	161	176	1.09	8	0.31

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

	الاجتماعية	%	9.2	90.8					
المجموع			336	1918	2254				
النسبة المئوية			15	85					

يوضح الجدول السابق أهم المشكلات التي تواجه أسرة الشهيد حيث كانت كالترتيب التالي طبقا لأهميتها من وجه نظر أفراد العينة حيث جاء في الترتيب الأول (تدني العلاقات الاجتماعية للأسرة) بنسبة 39.1% وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة ، رولا حسين العيساوي (1997) التي تؤكد وجود اتجاه إيجابي مثل زيادة العلاقات الاجتماعية بعد الاستشهاد، في حين أنها اتفقت مع دراسة مرشد سلامة غيظان(2009) ، من حيث ضعف العلاقة بين أسرة الشهيد والجيران ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج مقابلة الأستاذ عصام العروري حيث أكد (أنه يحصل عند بعض الأسر ضعف في العلاقات الاجتماعية مع الأهل والجيران وبعض هذه الأسر تشعر بأنها ثقيلة على من حولها وهي غير قادرة على مواجه الحياة) ، تليها في الترتيب الثاني من حيث الأهمية (شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين) بنسبة 31.7% ، يليها في الترتيب الثالث (ضعف العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة) بنسبة 29.2% ، حيث أن أفراد الأسرة ومن ضمنهم الأبناء بحاجة إلى حنان وعطف الأب وهذا ما بينته رسالة احد الأبناء إلى أبيه الشهيد في مقابر الأرقام أنظر ملحق (5) ، ثم جاء في الترتيب الرابع (اضطرابات علاقة الأسرة بالأقارب) بنسبة 19.9%، ثم الترتيب الخامس كل من :(ادوار أفراد الأسرة أصبحت متنافرة) ، (اضطرابات علاقة الأسرة بالجيران) بنسبة 13% لكل منهما ، واتفقت هذه النتيجة مع كل من نتائج دراسة بارك (2001) حيث أكدت غياب الزوج عن الأسرة يؤثر على الزوجة في مضاعفة أدوارها ، ونتائج دراسة مرشد سلامة (2009) حيث كان ن نتائجها (ضعف العلاقات الاجتماعية بين أسرة الشهيد والجيران) ، وهنا تأتي الاستفادة من نظرية الدور لكي تتمكن هذه الإفراد من أداء أدوارها بشكل يحقق التوازن لأفراد أسرة الشهيد.

تليها المرتبة السادسة (تدخل أهل الزوج في شئون الأسرة) بنسبة 12.4% ، يليها المرتبة السابعة (تبني السلوك العنيف بين أفراد الأسرة) بنسبة 11.2%، تليها المرتبة الثامنة (عدم اشتراك الأسرة في الأنشطة الاجتماعية) بنسبة 9.2%، يليها بالمرتبة التاسعة (وجود تنافس بين الأولاد وخلافات حادة بينهم) بنسبة 8.7%، يليها بالمرتبة العاشرة (تنازع السيطرة على الأسرة بين أهل الزوج وأهل الزوجة) بنسبة 6.8%، يليها بالترتيب الحادي عشر(اتهام أهل الزوج للزوجة بالفشل في تربية الأبناء) بنسبة 6.2% ، تليها الثانية عشر (تهرب الأولاد من أداء الواجبات الأسرية) بنسبة 4.3% وهي نسبة بسيطة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

جدا ، ويرجع بساطة نسبتها إلى أن الأبناء يتربون من الصغر على تحمل المسؤولية وعندما تفقد الأسرة شخص منها تتكاتف ويكمل بعضها البعض لسد الفراغ الذي حصل لهذه الأسرة، تليها المرتبة الثالثة عشر (سحب الصلاحيات المالية من الزوجة لصالح أهل الزوج) بنسبة 3.7%.

الجدول(9)

يوضح أهم الآليات التي تلجأ إليها الأسرة لمواجه المشكلات الاجتماعية

الرقم	العبارات		الاستجابات		العدد	مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الترتيب	الانحراف المعياري
			نعم	لا					
1	الذهاب لمكاتب الإرشاد الأسري الحكومية	ن	3	158	161	164	1.01	4	0.13
		%	1.9	98.1					
2	تلجأ للأعمام من الأقارب	ن	29	132	161	190	1.18	3	0.38
		%	18	82					
3	تلجأ للأخوال من الأقارب	ن	40	121	161	201	1.24	2	0.43
		%	24.8	75.2					
4	تتوجه للأهل الخير في المجتمع	ن	43	118	161	204	1.26	1	0.44
		%	26.7	73.3					
5	أخرى تذكر	ن	1	160	161	162	1	5	0.07
		%	0.6	99.4					
المجموع			116	689	805				
النسبة المئوية			14.4	85.6					

يوضح الجدول السابق أهم الآليات التي تلجأ إليها الأسرة لمواجه المشكلات الاجتماعية حيث جاء في الترتيب الأول (التوجه لأهل الخير في المجتمع) بنسبة 26.7%، مما يدل على تماسك الشعب نحو عدوهم ، ثم جاء الترتيب الثاني (ألجوء للأخوال) بنسبة 24.8% ، تلي ذلك الترتيب الثالث (ألجوء للأعمام) بنسبة 18%، يليها في الترتيب الرابع (الذهاب إلى

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مكاتب الإرشاد الأسري) بنسبه 1،9% ، وهنا يؤكد دور العائلة من أعمام وأخوال بشكل بارز فالكل يلتف حول أسرة الشهيد ليقدم لها المساعدات اللازمة في التغلب على هذه مشكلاتها، وأخيرا جاء في الترتيب الخامس والأخير (تحل المشكلات داخل الأسرة) بنسبة 0.6%.

2- المشكلات النفسية

الجدول(10)

يوضح المشكلات النفسية التي تواجه أسرة الشهيد الأسير

الاستجابات	عدد أفراد العينة	النسبة
نعم	87	%54
إلى حد ما	43	%26.7
لا	31	%19.3
المجموع	161	%100

يتضح من الجدول السابق أن أسرة الشهيد الأسير تواجه مشكلات النفسية بنسبة54% ، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليها الدراسة من مقابلة الأستاذ شريف الشحرور حيث أكد(بلا شك إن اسر الشهداء هم من يعاقبوا بعدم دفن جثمان الشهيد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي مما ينتج عن هذا الفعل توتر وقلق واضح عند بعض أفراد الأسرة) ، انظر الجدول رقم (26) ، تليها نسبة 26.7% من الأسر أكدوا بوجود مشكلات إلى حد ما ، وبحسب رأي الباحث يرجع ذلك للحياة الصعبة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني وخاصة اسر الشهداء منهم من ممارسات قوات الاحتلال ضد هذه الأسر .

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كل من دراسة خالد إصليح (2000) و جميلة مغاسله (2003) و نزال (2005) التي أكدت على أن هذه الأسر يعانون من مشكلات نفسية نتيجة تعرض احد أفرادها للغياب ألقصري ، كما اتفقت النتيجة مع كلام احد أفراد العينة حيث أكد (إن اعتقال الشهداء حرب نفسية على اسر الشهداء من قبل إسرائيل) ،تليها نسبة بسيطة من هذه الأسرة أقرت انه لا يوجد مشكلات نفسية على الإطلاق بنسبة 19،3% فقط.

الجدول(11)

يوضح أهم المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة بعد الاستشهاد

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الرقم	العبارات		الاستجابات		العدد	مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الترتيب	الانحراف المعياري
			نعم	لا					
1	أحلام مزعجة لبعض أفراد الأسرة	ن	104	57	161	265	1.64	3	0.47
		%	64.6	35.4					
2	التوتر والقلق لأفراد الأسرة	ن	119	42	161	280	1.73	1	0.44
		%	73.9	26.1					
3	تبول لا إرادي لبعض أفراد الأسرة	ن	29	132	161	190	1.18	7	0.33
		%	18	82					
4	يتوتر أفراد الأسرة لأتفه الأسباب	ن	61	100	161	222	1.42	5	0.49
		%	42.2	57.8					
5	بعض أفراد الأسرة مترتدين في اتخاذ القرارات الخاصة	ن	59	102	161	220	1.36	6	0.48
		%	36.6	63.4					
6	بعض أفراد الأسرة لا يسيطرون على انفعالاتهم	ن	73	88	161	234	1.45	4	0.49
		%	45.3	54.7					
7	القلق والخوف وعدم الشعور بالأمان		117	44	161	278	1.72	2	0.44
		%	72.7	27.3					
المجموع			562	565	1127				
النسبة المئوية			49،87	50،13					

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد ألعينه يواجهون مشكل نفسية بعد الاستشهاد حيث جاء في الترتيب الأول (التوتر والقلق لأفراد الأسرة) بنسبة73.9%، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رولا حسين العيساوي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

(1997) التي كان من نتائجها وجود توتر وقلق عند اسر الشهداء، كما اتفقت هذه النتيجة مع استجابة احد أفراد العينة حيث أكد (أن اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم يكونوا بحالة نفسية سيئة وتوتر وقلق دائم نتيجة احتجاز جثامين شهدائهم) ، يليها في الترتيب الثاني (القلق والخوف وعدم الشعور بالأمان) بنسبة 72.7% ،تليها الترتيب الثالث (أحلام مزعجة لبعض أفراد الأسرة) بنسبة 64.6%، كما اتفقت هذه النتيجة مع استجابة احد أفراد العينة حيث أكد (وبعد استشهاد أبي أصبحت احلم أحلام مزعجة) ، يليها الترتيب الرابع (إن بعض أفراد الأسرة لا يسيطرون على انفعالاتهم) بنسبة45.3% ، ثم الترتيب الخامس (يتوتر أفراد الأسرة لأتفه الأسباب) بنسبه 42.2% ، واتفقت هذه النتيجة مع استجابة احد أفراد العينة حيث أكد (أصبحت والدته شديدة العصبية) ، ويرجع الباحث هذا التوتر والقلق من المستقبل المجهول بسبب فقد احد أفراد الأسرة بالاستشهاد وعدم دفن جثمانه مما يرفع نسبة الخوف وعدم الشعور بالأمان، يليها الترتيب السادس (بعض أفراد الأسرة مترتدين في اتخاذ القرارات الخاصة بهم) بنسبة 36.6% ، وأخيرا الترتيب السابع (تبول لا إرادي لبعض أفراد الأسرة) بنسبه 18% .

الجدول(12)

يوضح أهم الآليات التي تلجأ إليها الأسرة لمواجه المشكلات النفسية

الرقم	العبارات		الاستجابات		العدد	مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الترتيب	الانحراف المعياري
			نعم	لا					
1	الذهاب لطبيب نفسي	ن	74	87	161	235	1.20	1	0.40
		%	20.5	79.5					
2	الذهاب لمراكز حكومية	ن	40	121	161	201	1.08	3	0.27
		%	8.1	91.9					
3	الذهاب لمراكز تابعة لمنظمات أهلية	ن	47	114	161	208	1.36	2	0.48
		%	36.6	63.4					
4	أخرى تذكر	ن	16	145	161	177	1.09	4	0.30
		%	9.9	90.1					
المجموع			177	467	644				

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

النسبة المئوية	27.48	72.52					

يبين الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تلجأ لمواجه مشكلاتها النفسية بمجموعة من الآليات كانت على النحو التالي حيث كان الترتيب الأول (الذهاب لمراكز تابعة لمنظمات أهلية) بنسبة 36.6%، يليها الترتيب الثاني (الذهاب لطبيب نفسي) بنسبة20.5%، وفي الترتيب الثالث (الذهاب لمراكز حكومية) بنسبة 8.1 %، وأخيرا والترتيب الرابع (قراء القران والأدعية) بنسبة 9.9%.

أولا : النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة

- كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من أفراد العينة من قاطني المدن ، ويمتلكون السكن الذي يقيمون فيه ، ويتراوح حجم أسرهم بين (3-6) كما كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمة من شهداء أفراد العينة ممن قاموا بعمليات استشهادية.

ثانيا : النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

1- المشكلات التي تعاني منها أسر الشهداء الأسرى (أسر شهداء مقابر الأرقام)

- أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعانون مجموعة من المشكلات ، حيث كانت كالترتيب التالي من وجهة نظر أفراد العينة ، (المشكلات النفسية التي تعاني منها الأسرة بعد استشهاد)، ومن ثم (المشكلات الاجتماعية بعد الاستشهاد).

2- المشكلات النفسية

- كشفت نتائج الدراسة إن الغالبية العظمى من أفراد العينة تعاني من المشكلات النفسية .

- ولقد أوضحت نتائج الدراسة المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد العينة ، حيث كانت كالترتيب التالي من حيث الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة ، (التوتر والقلق لأفراد الأسرة) ، تليها (القلق والخوف وعدم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشعور بالأمان) ، تليها (أحلام مزعجة لبعض أفراد الأسرة) ، تليها (بعض أفراد الأسرة لا يسيطرون على انفعالاتهم) ، تليها (يتوتر أفراد الأسرة لأتفه الأسباب) ، تليها (بعض أفراد الأسرة مترتدين في اتخاذ القرارات الخاصة) ، وأخيرا (تبول لا إرادي لبعض أفراد الأسرة) .

- كما أوضحت نتائج الدراسة أن هذه الأسر تتغلب على مشكلاتها النفسية بمجموعة من الأساليب ، وكانت كالترتيب التالي من حيث الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة: ، (الذهاب لطبيب نفسي) ، تليها (الذهاب لمراكز تابعة لمنظمات أهلية) ، تليها (الذهاب لمراكز حكومية) ، وأخيرا (قراء القران والأدعية) .

3- المشكلات الاجتماعية

- كشفت نتائج الدراسة أن حوالي نصف أفراد العينة يعانون من مشكلات اجتماعية .

- وكانت أهم هذه المشكلات على الترتيب طبقا لأهميتها من وجه نظر أفراد العينة : (تدني العلاقات الاجتماعية للأسرة) ، تليها (شعور الأسرة أنها عبء على الآخرين) ، تليها (ضعف العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة) ، تليها (اضطرابات علاقة الأسرة بالأقارب) ، تليها (اضطربت علاقة الأسرة بالجيران) و (ادوار أفراد الأسرة أصبحت متنافرة) ، تليها (تدخل من قبل أهل الزوج في شئون الأسرة) تليها (تبني السلوك العنيف بين أفراد الأسرة) ، تليها (عدم اشتراك الأسرة في الأنشطة الاجتماعية) ، تليها (وجود تنافس بين الأولاد وخلافات حادة بينهم) ، وأخيرا (تهرب الأولاد من أداء الواجبات الأسري) .

- كما أوضحت الدراسة أهم الآليات التي تتبعها أفراد العينة للتغلب على هذه المشكلات ، حيث كانت كالترتيب التالي من وجهة نظر أفراد العينة : (تتوجه للأهل الخير في المجتمع) ، (تلجأ للأخوال من الأقارب) ، تليها (تلجأ للأعمام من الأقارب) ، تليها (الذهاب لمكاتب الإرشاد الأسري الحكومية) ، وأخيرا (تحل المشكلات داخل الأسرة) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تصور مقترح لدور العلاج الأسري في مواجهة مشكلات اسر الشهداء الأسرى

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي استهدفت التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية ، وشكل هذا لدى الباحث تصور مقترح للعلاج الأسري لمواجه هذه المشكلات والتغلب عليها أو التخفيف منها وذلك على النحو التالي :

أولا: أسس التصور المقترح :

اعتمد بناء التصور المقترح للعلاج الأسري على عدة أسس منها :

1- نتائج الدراسات السابقة سواء كانت هذه الدراسات بشكل مباشر أو غير مباشر التي تم تناولها في هذا البحث .

2- نتائج الدراسة الراهنة وما أظهرته من مشكلات اجتماعية ونفسية على اسر الشهداء الأسرى.

3- الإطار النظري لهذه الدراسة ، وما أسفرت عنه من تحديد لمشكلات اسر الشهداء الأسرى الفلسطينيين.

4- نتائج المقابلات مع ذوي الاختصاص بأسر الشهداء الأسرى.

ثانيا : أهداف التصور المقترح للعلاج الأسري :

1- تحديد الأدوار التي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع اسر الشهداء الأسرى من خلال مدخل العلاج الأسري .

2- تقديم مساعدات الأزمة لأسر الشهداء الأسرى للتغلب على مشكلاتهم الاجتماعية .

3- تقديم مساعدات الأزمة لأسر الشهداء الأسرى للتغلب على مشكلاتهم النفسية.

4- مساعدة اسر الشهداء الأسرى على التوافق مع الوضع الحالي والتعايش معه بطريقة ايجابية .

5- تعريف أفراد الأسرة بأدوارهم الجديدة التي يجب أن يقوموا بها بعد استشهاد احد أفراد الأسرة .

6- تحديد المصادر القادرة في مساعدة هذه الأسر وحل مشكلاتها .

ثالثا: متطلبات الممارسة المهنية:

1- الاطلاع المستمر على الدراسات السابقة والحديثة التي تهتم في اسر الشهداء الأسرى.

2- أن يحصل الاخصائي الاجتماعي عنده دورات تدريبية تمكنه من التعامل مع هذه الأسر وهذه الحالات .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3- أن يكون الاخصائي الاجتماعي على دراية وعلم بجميع المؤسسات التي تستطيع أن تقدم المساعدات لأسر الشهداء الأسرى .

4- أن يكون لديه المهارات الأزمة في التواصل الاجتماعي تمكنه من تحديد احتياجات الأسرة .

5- أن يكون لديه مهارات الإقناع لكي يتمكن من إقناع الأسرة في أمور تفيدها وتمكنها من التغلب على مشكلاتها.

6- أن يكون لديه مهارات في النصح والتوجيه وتقديم النصيحة .

رابعا : وحدة العمل التي سيتعامل معها التصور المقترح :

1- تعتبر أسرة الشهداء الأسرى هي وحدة العمل التي سوف يطبق عليها العلاج الأسري لكي تتمكن من مواجه مشكلاتها أو التخفيف منها.

2- المؤسسات المتمثلة بالسلطة الفلسطينية ، ومنظمات المجتمع المدني ، والأحزاب السياسية .

خامسا : المكان الذي سوف يطبق به التصور المقترح:

1- منازل اسر الشهداء هو المكان الأنسب لتطبيق هذا البرنامج العلاجي ، لتمكن هذه الأسر من الخصوصية والتواصل مع جميع أفراد الأسرة بلا استثناء ، ليصل البرنامج إلى أفضل نتائج للتخفيف أو حل المشكلات التي تعاني منها هذه الأسر.

2- المؤسسات الحكومية كوزارات الشئون الاجتماعية ، والمنظمات الأهلية والجمعيات الخاصة بأسر الشهداء ، مقار الأحزاب السياسية في فلسطين.

سادسا: أدوات ووسائل الممارسة المهنية :

هنالك العديد من الأدوات التي يمكن للباحث استخدامها في هذا الإطار منها:

1- مقابلات فردية مع أفراد اسر الشهداء الأسرى .

2- مقابلات جماعية لأسر الشهداء الأسرى .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3- زيارات منزلية لأسر الشهداء الأسرى .

4- المقابلات مع المسئولين المهتمين والعاملين في مجال مساعدة اسر الشهداء الأسرى .

5- ندوات ومحاضرات حول مشكلات اسر الشهداء الأسرى .

6- إقامة مؤتمرات على المستوى الوطني حول المشكلات التي تواجه اسر الشهداء الأسرى وتسويقها إعلاميا.

7- إقامة المعارض والمسابقات لتمكن المجتمع المحلي بالتعرف على مشكلات اسر الشهداء والمساعدة في حلها .

8- استخدام وسائل إعلامية وفيلميه مناسبة لتكون محور نقاش لهذه الأسر.

سابعا: الصعوبات في تطبيق التصور المقترح:

1- عدم تقبل جزء من أفراد الأسرة لهذا التدخل حيث يعتبرونه تدخل في الخصوصيات.

2- عدم التصريح بصدق عما يدور داخل أفراد الأسرة مما يعيق العلاج الأسري.

3- العادات والتقاليد المتوارثة في عدم جلوس البنات مع أشخاص اغراب عن الأسرة .

ثامنا: محتوى التصور المهني للعلاج الأسري المقترح:

- خطوات التدخل المهني :

1- تحديد مدة التدخل المهني ويختلف التدخل المهني من أسرة إلى أخرى بسبب الظروف المحيطة بالأسرة وطبيعة المشكلات التي تواجهها ، حيث تقررت المدة الزمنية من (3-5) شهور تقريبا.

2- تحديد الأدوات التي يعتمد عليها الباحث ، من مقابلات فردية وجماعية وزيارات منزلية وندوات ومحاضرات .

3- البداية المناسبة مع هذه الأسر بالتعرف عليها وإزالة التوتر إن وجد والعمل على إقامة العلاقة المهنية .

4- التحديد الدقيق للمشكلات التي تواجه أسر الشهداء الأسرى .

5- تصنيف هذه المشكلات اجتماعية ، نفسية .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

6- تحديد أولويات هذه المشكلات بالاتفاق مع هذه الأسر وترتيب هذه المشكلات طبقاً لأهميتها لهم .

7- تحليل المشكلات التي تواجه اسر الشهداء الأسرى بالتعاون مع هذه الأسر.

8- الاتفاق المهني مع الأسرة حول الأهداف التي ترغب الأسرة في الوصول إليها بعد الإنهاء من البرنامج العلاجي ، وتحسين الوضع العام للأسرة بالتصدي للمشكلات التي تعاني منها .

9- تحديد استراتيجيات التدخل المهني :

أ- **استراتيجيات المناقشة المنطقية** : وهي تقوم على التعرف على كافة الآراء الايجابية وارتباطها بالأسرة ، والتغير ايجابية تعدل بما يناسب التصور المقترح والتغلب على المشكلات .

ب- **استراتيجيات تغير الأدوار** : حيث في ظل غياب احد أفراد الأسرة قصرا بالاستشهاد ، وتوزع الأدوار التي كان يقوم بها الشهيد على باقي أفراد الأسرة لكي تستطيع الأسرة أن تتعايش مع الواقع الجديد لاستعادة النقص الذي تم.

ج- **إستراتيجية التجاذب الاجتماعي** : التي تقوم على تبادل احترام أفراد الأسرة فيما بينها وباقي أفراد المجتمع ، ليتمكنوا من إزالة الحواجز الموجودة بينهم وبين أفراد المجتمع أن وجدت .

د- **إستراتيجية التعليم** : حيث يعد التعليم والمعرفة من أهم الطرق التي تؤدي إلى تعديل الاتجاهات السلبية نحو الأفضل عند أفراد الأسرة.

هـ- إستراتيجية وضع البدائل : حيث في حالة حدوث أي مشكلة يتم وضع البديل المناسب .

و- **إستراتيجية الإقناع** : تهدف إلى تغير اتجاهات أفراد الأسرة نحو أمور معينة تغيرت بتغير الظروف البيئية المحيطة بالأسرة .

ز- **إستراتيجية تغير الاتجاهات الدفاعية** : حتى يتم تغيير الاتجاهات السلبية القديمة المرتبطة بالقسوة والمعتقدات الخاطئة .

ح- **إستراتيجيه المدخل الروحاني الديني** : حيث تقوم اسر الشهداء الأسرى في التأمل فيما أصابها ومقارنته بما أصاب غيرها ، فترضى بالواقع ، وتحاول التأقلم مع الواقع الجديد.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ط- **إستراتيجية التدبير المنزلي** : حيث تقوم الأسرة بترشيد إنفاقاتها وذلك بمحاولة الاكتفاء بالضروريات وترك الكماليات ، وتعلم صناعات منزلية تساعد على رفع دخل الأسرة.

ثامنا: الإنهاء والمتابعة:

يجب تحديد وقت معين لإنهاء العلاقة مع أسرة الشهداء الأسرى وعمل الفطام الاجتماعي كي تعتمد الأسرة على نفسها ، مع ضرورة توفير الخدمات الأساسية لهذه الأسرة .

أما بالنسبة للمتابعة فتتم من خلال عدة وسائل منها الاتصالات التلفونية والزيارات المنزلية للتأكد من استمرار الأسرة فيما يتم الاتفاق عليه من حلول وتدعيمها لعدم انتكاسها أو ظهور مشكلات جديدة تعيق علاجها .

تاسعا: التقييم:

يقَوم الاخصائي الاجتماعي جهود المهنة في التدخل المهني من خلال المقاييس المناسبة لمعرفة مدى تحقق التدخل المهني لأهدافه .

عاشرا : دور الأخصائي الاجتماعي في تطبيق العلاج الأسري لمواجهة مشكلات اسر الشهداء الأسرى إجرائيا :

1- دوره فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية :

أ- مساعدة أفراد الأسر في تقديم التوجيهات الأولية على أداء أدوارهم بشكل أفضل والتغلب على مشكلاتهم من خلال إعادة ترتيب الأدوار بشكل تلقائي .

ب- تعريف اسر الشهداء بدور المؤسسات الخدمية التي تهتم بمثل هذه الأسر لكي يقوموا بالاعتماد على أنفسهم فيما بعد.

ج- توجيه اسر الشهداء الأسرى للتفاعل مع المجتمع المحيط بهم لتمكنه من توسيع علاقاتهم الاجتماعية .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

د- زرع بأفراد الأسرة حب الانتماء والتكاتف الأسري عن طريق القيم الاجتماعية

2- دوره فيما يتعلق بالمشكلات النفسية :

أ- عمل جلسات تفريغ لهذه الأسر لكي يتكلموا عن أنفسهم ومشكلاتهم ، وهذا يساعد على تقبل الواقع والعيش به.

ب- رفع روح المعنوية عند هذه الأسر والحديث عن مكانة الشهيد في الدنيا والآخرة .

ج- محاولة توجيه الأسرة نحو أهداف أسرية مشتركة ليمكنوا ان يكونوا يد واحدة وتخفيف التوتر النفسي عند أفراد الأسرة .

د- تقديم إرشاد ديني لهذه الأسرة والإيمان بالقضاء والقدر وان الله سبحانه وتعالى يختار الأفضل للإنسان .

هـ- توعية الأسرة بالأضرار النفسية وما لها من انعكاسات على الحياة اليومية ومحاولة التخلص منها أمر ضروري .

.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المراجع

1- احمد أبو عايش, الاستشهاد مقابل الموت (القدس : بدون دار نشر , 2005) .

2- جميلة مغاسلة، اضطرابات ما بعد الصدمة المتعلقة بالشهادة أو السجن، وهدم البيوت في محافظة بيت لحم، فلسطين(القدس: جامعة القدس، رسالة ماجستير,غير منشورة,2003).

3- حامد عبد الله, كلمات على جدار الليل، ط(1 فلسطين : القدس, مركز الشهيد أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة التابع لجامعة القدس ومركز المشرق للدراسات، 2004).

4- خالد علي اصليح, التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب(غزة: جامعة الأقصى, رسالة ماجستير, غير منشورة، 2000).

5- ذياب عيوش، مدخل إلى المشكلات الاجتماعية(القدس:منشورات جامعة القدس المفتوحة, 1992) .

6- رولا حسين العيساوي, الأثار النفسية والاجتماعية لمذبحة الخليل على أسر الشهداء , (القدس : جامعة القدس ,رسالة ماجستير, غير منشورة, 1997).

7- زينب حسين أبو العلا , نحو قياس عائد التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية ,(جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث , و 9-11 ديسمبر , 1989) .

8- عبد الناصر القدومي، و غسان الحلو , إضرابات الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية, (فلسطين: مجلة رسالة الخليج العربي 2000) .

9- فلسطين إسماعيل نزال, الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين(الأردن، جامعة اليرموك رسالة ماجستير, غير منشورة، 2005).

10- مرشد سلامة غيطان, الآثار الاجتماعية الناتجة عن استشهاد الأب على الأسرة الفلسطينية(القاهرة: معهد البحوث للدراسات العربية, رسالة ماجستير غير منشورة،2009).

11- ميسون ألوحيدي, المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي (عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية , الطبعة الثانية , 1987) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

12- مقابر الأرقام والأسرى الشهداء (فلسطين، دائرة الإعلام – وزارة شئون الأسرى والمحررين، 2010م) ص4

13- مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، لنا أسماء ولنا وطن،ص7-8

المراجع الأجنبية :

1- Sanford N. Sherman: Family Therapy, In Francais J .Turner , social work T reatment , Second Editon, The Freeprees, 1979, P: 452.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ملحق

احد مقابر الأرقام صورت عن بعد